الحسن بن أحمد بن صالح أبو محمد الهمداني السّـَبيعي الحلبي من أولاد أبي إسحاق السبيعي وإليه ينسب بحلب درب السّـِبيعي . وكان حافظاً متقناً . سمع وروى عنه الدّـَراقطني والبرقاني . وثّقه ابن أبي الفوارس وكان وجيهاً عند سيف الدولة وكان يزوره في داره . وصنّف له كتاب التبصرة في فضيلة العترة المطهّـَرة . وكان له في العامة سوقٌ وهو الذي وقف حمام السّـَبيعي على العلويّين . وتوفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمئة وكان الحافظ أبو محد هذا قد طاف الدنيا وهو عسر الرواية . وكان الدارقطني يجلس بين يديه كجلوس الصبيّـِ بين يدي معلّمه هيبةً له وقال : قدم علينا حلب الوزير جعفر بن الفضل فتلقاه الناس وكنت فيهم فعرف أني من أصحاب الحديث فقال : أتعرف حديثاً فيه إسناد أربعة من الصحابة كل واحدٍ عن صاحبه فقلت نعم حديث السّايب بن يزيد عن حويطب بن عبد العزّـَى عن عبد ا بن السّـَعدي عن عمر بن الخطاب في العمالة فعرف صحة قولي فأكرمني . قال عبد الغني بن سعيدٍ : وثم حديثان أحدهما يرويه أربعةٌ من الرجال والثاني أربعةٌ من النساء الأول حديث نعيم بن هماز عن المقدام بن معدي كرب عن أبي أيوب الأنصاري عن عوف بن مالك في الأمر بالطاعة والوصيّـَة بكتاب ا . والثاني فرواه الزّـُهري عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن حبيبة بنت أمّـِ حبيبة عن أمّها أمّ حبيبة عن زينب بنت جحشٍ في فتح ردم سدّ باجوج وماجوج .

الأسود اللغوي .

الحسن بن أحمد أبو محمد الأعرابي المعروف بالأسود الغندجاني اللغوي النسّابة . قال ياقوت في معجم الأدباء : وغندجان بلد قليل الماء لا يخرج منه إلاّ أديب أو حامل سلاح . وكان الأسود صاحب دنيا وثروة وكان مستنده فيما يرويه عن محمد بن أحمد أبي النّدى وهو رجلٌ مجهولٌ وكان ابن الهبّـَاريّـَة أبو يعلى الشاعر يعيّـَره بذلك ويقول ليت شعري من هذا الأسود الذي قد وضّـَف نفسه على الردّ على العلماء وتصدّى للأخذ على الأئمة القدماء بماذا يصحّـِح قوله ويبطل قول الأوائل ولا تعويل له فيما يرويه إلاّ على أبي النّـَدى ؟ ومن أبو النّـَدى في العالم ؟ لا شيخٌ مشهورٌ ولا ذو علمٍ مذكور . وكان الأسود لا يقنعه أن يردّـَ على أئمة العلم ردّاً جميلاً حتى يجعله من باب السخريّـَة والتهكم والظّـَنّـِ بهم . ويقال أنه كان يتعاطى تسويد لونه ويدّـَهن بالقطران ويقعد في الشمس ليحقق لنفسه التلقيب بالأعرابي وكان قد رزق في أيامه سعادة لأنه كان في كنف الوزير أبي منصور بهرامٍ وزير الملك أبي كاليجار . فكان إذا صنّـَف كتاباً جعله باسمه وكان يفضل عليه إفضالاً جمّـَاً .

قال ياقوت : صنّف في سنة اثنتي عشرة وأربعمئة وقرىء عليه في سنة ثمان وعشرين وأربعمئة وله كتاب السَّلِّ والسَّرقة . كتاب فرحة الأديب في الردّ على يوسف بن أبي سعيدٍ السِّيرافي في شرح أبيات سيبويه . كتاب ضالَّة الأديب في الردّ على ابن الأعرابي في النوادر التي رواها ثعلب . قيد الأوابد في الردّ على السِّيرافي في شرح أبيات إصلاح المنطق الردّ على النَّمري في شرح مشكل أبيات الحماسة كتاب نزهة الأديب في الردِّ على أبي عليّ في التذكرة . . كتاب الخيل مرتَّب على حروف المعجم كتاب أسماء الأماكن .

الفقيه ابن البنّاء